المعتقدات الهازمة للذات وعلاقتها بالسلوكيات الهازمة للذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية

Self-defeating beliefs and their relationship to self-defeating behaviors among a sample of secondary school students.

Croyances autodestructrices et leur relation avec les comportements autodestructeurs chez un échantillon d'élèves du secondaire.

د. أنس محمد شحادة*

المهنه والرتبة: عضو هيئة تدريسية في قسم الإرشاد النفسي كلية التربية-جامعة دمشق .

anas1988dalal@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/18 تاريخ القبول: 2022/03/09 تاريخ النشر: 2022/06/28

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعرف العلاقة المحتملة بين المعتقدات الهازمة للذات والسلوكيات الهازمة للذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق الرسمية (إذ بلغ عدد أفراد هذه العينة 320 طالبا وطالبة)، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس المعتقدات الهازمة للذات؛ ومقياس السلوك الهازم للذات، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي: إن مستوى السلوك الهازم للذات، والمعتقدا ت الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث كان مرتفعا كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين كل من السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات، كما تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تبعا لمتغير الجنس، في حين كانت دالة تبعا لمستوى التحصيل الدراسي لصالح أفراد عينة البحث ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)، كما تبين وجود فروق دا لة احصائيا بين أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات تبعا لمتغيري الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي وكانت الفروق لصالح الذكور، ولصالح أفراد عينة البحث ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)، وبالنسبة لأثر كل من المعتقدات الهازمة للذات، والمتغيرات التصنيفية على مستوى السلوكيات الهازمة للذات، فقد تبين أن المعتقدات الهازمة للذات هي أكثر المتغيرات تأثيرا على مستوى السلوكيات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث.

---

*المؤلف المرسل : أنس محمد شحادة ، anas1988dalal@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السلوكيات الهازمة للذات، المعتقدات الهازمة للذات، طلبة المرحلة الثانوية

Abstract:

Self-defeating beliefs and their relationship to self-defeating behaviors among sample of secondary school students.

This research aims to identify the possible relationship between the Self-defeating beliefs and the self-defeating behaviors of a sample of secondary school students in the Damascus Governorate official schools (the number of members of this sample was 320 male and female students). To achieve the aim of the study, the scale of self-defeating beliefs and the Scale of self-defeating behaviors were used, and a set of results were reached, the most prominent of which are the following: The level of self-defeating behaviors and self-defeating beliefs among the members of the research sample was high, and it was found that there is appositive correlation between each of the self-defeating behaviors and self-defeating beliefs, as It was found that there were no statistically significant differences between the members of the basic study sample on the scale of self-defeating behaviors according to the gender variable, while it was significant differences according to the level of academic achievement in favor of the study sample members with a level of Low academic achievement, as it was found that there were statistically significant differences between the study sample members on the scale of self-defeating beliefs according to the variables of sex and the level of educational achievement. As for the effect of each of the self-defeating beliefs and the categorical variables on the level of self-defeating behaviors, it was found that the self-defeating beliefs are the most influential variables on the level of self-defeating behaviors among the study sample members.

Keywords: self-defeating behaviors, self-defeating beliefs, secondary school students.

المقدمة:

يعد السلوك الانساني نتيجة طبيعة للحالة الفكرية التي تحدد نوع السلوك الذي ينخرط فيه الشخص، فمعتقدات الفرد وأفكاره تحدد نوع السلوكيات، والانفعالات التي ينخرط فيها، فهناك نوعان من المعتقدات والأفكار يحملها الفرد، يشمل النوع الأول الأفكار والمعتقدات العقلانية والداعمة للذات، ويتضمن النوع الآخر الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الهازمة للذات؛ فالمعتقدات والأفكار العقلانية تؤدي إلى المشاعر الإيجابية، والسلوكيات الداعمة للذات، بينما تسبب المعتقدات والأفكار اللاعقلانية السلوكيات الهازمة للذات، ذلك أن معظم المشكلات السلوكية والانفعالية لا يمكن عزلها عن الطريقة التي يفكر بها الانسان حول نفسة والآخرين (Robertson,2010,19; Sulivan,1996,1) ، حيث يرى (Ellise,2002,88)أن الأفكار والمعتقدات الهازمة للذات وما يلحق بها من افتراضات هي المسؤولة عن معظم مشكلات الفرد الانفعالية والسلوكية، على اعتبار أن الأشخاص عندما يتقبلون الانحرافات التي تنطوي عليها هذه المعتقدات (الهازمة للذات)؛ فهم يميلون لأن يصبحوا (عدوانيين، قلقين، مكبوتين، خجولين، شاعرين بالذنب، غير فعالين) وهذه المظاهر السلوكية تندرج تحت مسمى السلوك الهازم للذات، الذي يعد من أكثر المشكلات انتشارا في المراحل العمرية المتنوعة عموما وفي مرحلة المراهقة على وجه الخصوص، ذلك أنها (المراهقة) مرحلة انتقالية ما بين الطفولة والرشد؛ يتعرض فيها الفرد نتيجة للتغيرات الفيزيولوجية المتعاقبة للعديد من الضغوطات، والمشكلات الانفعالية، والسلوكية، ونظرا لتعدد مشكلات المراهقة وتنوعها حاول الباحث إلقاء الضوء على إحدى أهم هذه المشكلات وأكثرها انتشارا والمتمثلة وفقا لـ (Baumeister,1988) بالسلوكيات الهازمة للذات(Self-defeating Behaviors)، وتعرف مدى تأثرها بالأفكار والمعتقدات الهازمة للذات، لأنها (السلوكيات الهازمة للذات) ذات تأثير كبير على الأشخاص عموما وعلى المراهقين خصوصا سواء في توافقهم مع أنفسهم أو مع الآخرين (Alshawashreh, Alrabee, Sammour, 2013,255)، لذلك سيتم دراسة هذه المتغيرات (السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات) على المستوى السيكومتري، لتعرف العلاقة فيما بينها.

مشكلة البحث ومسوغاتها:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان ضمن أطوار نموه المختلفة، وأكثرها حساسية؛ حيث يعتقد علماء النفس أن حساسية المراهق الانفعاليه في هذه المرحلة تعزى لعدم قدرته على التوافق مع ما يمر به من تغيرات، وتطورات؛ ففي هذه المرحلة تصبح مطالب النمو أكثر إلحاحا، وتبرز العديد من التحديات وتفرض نفسها بقوه (زهران،1982، 23)، ونتيجة لذلك يصبح الفرد عرضة للكثير من المشكلات أبرزها السلوكيات الهازمة للذات، إذ يؤكد كل من ; Kabatay,1999,3; Baumiester,1988,152) (Kass,1987,92أن السلوكيات الهازمة للذات تنتشر بين الأفراد منذ بداية مرحلة المراهقة وتستمر على نحو متصاعد في المراحل العمرية اللاحقة من خلال مظاهر عديدة تؤثر بشكل سلبي على مجرى حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم بالآخرين، نظرا لكون المعتقدات الهازمة للذات وفقالـ Jain,2013,2; Coban,2013,68) (Bridges & Harnish,2010,863 ; "بناء على ما توصل إليه (Beck,1976) تسهم في وجود السلوكيات الهازمة للذات وتقود إليها، في حين وجد (Miller et al.,2009) أن السلوكيات الهازمة للذات شائعة لدى المراهقين. ومن خلال الإحاطة السابقة تتعدد مسوغات اختيار موضوع البحث منها: إن (السلوكيات الهازمة للذات) تعتبر من المشكلات الشائعة في مرحلة المراهقة كما أشار لذلك &Baumeister) Scher, 1988) ، كما أن تضارب نتائج الدراسات التي أجريت بهذا الصدد كانت دافعا قويا لاختيار موضوع البحث، فقد أشار (Viadero,2003) إلى أن الذكور أكثر ممارسة للسلوكيات الهازمة للذات، أما (العقاد وقاعود، 2001؛ مراد،2011) فقد توصلوا إلى أن الاناث أكثر ممارسة للسلوكيات الهازمة للذات، في حين توصل كل من (Schill et al.,1992 ;Alshawashreh et al., 2013)إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في ممارسة السلوكيات الهازمة للذات، يضاف لذلك ما توصل إليه (Alshawashreh et al.,2013) والذين وجدوا أن السلوكيات الهازمة للذات تزداد بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، أما (Jaradat,2006) فقد توصل إلى عدم وجود فروق بين الأفرا د في الأفكار الهازمة للذات تبعا لمستوى التحصيل الدراسي، وأن الإناث كن أكثر امتلاكا للأفكار الهازمة للذات، في حين توصل كل من (Zawahreh & Bani Ismail,2016)إلى انتشار المعتقدات الهازمة للذات لدى الذكور، يضاف لذلك ما لاحظه الباحث خلال عمله في مجال الارشاد النفسي في فترة سابقة أن السلوكيات الهازمة للذات تنتشر لدى الطلبة في مرحلة البحث الثانوية، وتظهر من خلال مظاهر عديدة

تؤثر سلبا على الطالب وعلاقته بزملائه. ومن هنا نبع الاحساس بالمشكلة، وللتأكد من ذلك تم العمل على اجراء دراسة استطلاعية لآراء (75) من المرشدين النفسيين في مدارس التعليم الثانوي بدمشق، للتعرف إلى مدى شيوع السلوكيات الهازمة للذات لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي وأكثر العوامل المؤثرة بهذه السلوكيات، وقد أسفر هذا الاستطلاع عن أن السلوكيات الهازمة للذات منتشرة بنسبة كبيرة بين طلبة المرحلة الثانوية، وأن الأفكار والمعتقدات التي يحملها الشخص هي العامل المحرك الأساسي لهذه السلوكيات، وبناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل هناك علاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والمعتقدات الهازمة للذات والعدوانية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق الرسمية؟

أسئلة وفرضيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث التي تمت اثارتها، إضافة إلى الدراسات السابقة، تم صياغة أسئلة وفرضيات البحث على النحو الآتي:

أولا أسئلة البحث:

1. ما مدى انتشار السلوكيات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث؟
2. ما مدى انتشار المعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث؟

ثانيا فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تعزى لمتغير (الجنس)
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس المعتقدات الهازمة للذات تعزى لمتغير (الجنس)
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تعزى لمتغير (مستوى التحصيل الدراسي)
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس المعتقدات الهازمة للذات تعزى لمتغير (مستوى التحصيل الدراسي.(

6. لا يوجد أثر للتفاعل بين كل من المعتقدات الهازمة للذات، والمتغيرات التصنيفية (الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي) على مستوى السلوكيات الهازمة للذات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي لتعرف ما يلي:

- مدى انتشار كل من السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث.
- العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث.
- دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياسي السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات تبعاالمتغيري (الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي.(

أثر المعتقدات الهازمة للذات، والمتغيرات التصنيفية (الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي) على مستوى السلوكيات الهازمة للذات.

منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها و صفادقيقاويعبر عنها تعبيراكيفياأو كميا وقد تم تطبيق هذا المنهج في البحث الحالي لتعرف العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والمعتقدات الهازمة للذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق؛ والتعرف إلى الفروق بين الطلبة في تلك المتغيرات المدروسة، في ضوء متغيري الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي (جابر وكاظم، 1973، 120-122)

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

- المتغيرات التي تتناولها وهي (المعتقدات الهازمة للذات، والسلوكيات الهازمة للذات) إذ تعتبر من الموضوعات الحديثة التي تغني البحوث النفسية، وتضيف نتائجا جديدة إلى التراث المعرفي حول السلوكيات الهازمة للذات.
- الفئة التي تناولها البحث الحالي وهي فئة المراهقين، إذ تعد هذه الفئة من الفئات المهمة في القطاع التربوي، وفي حياة المجتمعات، ذلك أنهم يمثلون طاقة بشرية قوية في أي مجتمع من المجتمعات، وتقع على عاتقهم مسؤولية مستقبلية كبيرة في إرساء دعائم تنمية المجتمع وتطويره .

- جدة وحداثة الأدوات التي تم استخدامها نظرالعدم وجود مقاييس عربية معدة لقياس المعتقدات الهازمة للذات والسلوكيات الهازمة للذات؛ بحيث يوفر هذا البحث المزيد من الأدوات و المقاييس التي تسهم في إثراء المكتبة النفسية، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم اتباعها.
- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في عملية إعداد الأفراد من خلال التأكيد على أهمية تقدير الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، والتفكير المنطقي، والاعتراف بحدود القدرات، وتقبل رأي الآخر في العلاقات الاجتماعية .
- يعد محاولة أولية لانطلاق العديد من البحوث والدراسات التي تتناول الجوانب الشخصية، والنفسية لدى الأفراد اللذين يعانون من السلوكيات الهازمة للذات.

حدود البحث: تتضمن حدود البحث المحددات التالية:

أ. الحدود البشرية: تتضمن عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق، تم اختيارهم بطريقة مقصودة ممن حصلوا على أعلى الدرجات (الربيع الثالث والرابع) في (مقياس السلوكيات الهازمة للذات)، حيث بلغ عددهم (320) طالباوطالبة.

ب. الحدود الموضوعية: تتضمن معرفة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والمعتقدات الهازمة للذات، والفروق في تلك المتغيرات تبعالمستوى التحصيل الدراسي، والجنس، وقياس ذلك من خلال الأدوات التي أستخدمت في البحث. كما تمثلت الحدود الموضوعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والأدوات، والأساليب الإحصائية المناسبة.

ج. الحدود المكانية: تم إجراء البحث في مدراس مدينة دمشق الرسمية للتعليم الثانوي.

د. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021-2022).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

1. السلوكيات الهازمة للذات :(Self-defeating Behaviors) يعرف (Baumeister& Scher,1988,3) السلوكيات الهازمة للذات: بأنها "مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الأشخاص بشكل مقصود أو غير مقصود بغرض جلب الفشل، والأذى، والمتاعب لأنفسهم،

بمعنى آخر فالسلوك الهازم للذات يتضمن أي اجراء يقوم به الشخص ويعود عليه بالفشل وجلب المعاناة."

وتعرف السلوكيات الهازمة للذات اجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على البنود المعدة لقياس السلوكيات الهازمة للذات، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (128) درجة كحد أعلى، و(0) درجة كحد أدنى .

.2المعتقدات الهازمة للذات :(Self-defeating Beliefs) تعرف (Glants,2013,1) المعتقد الهازم للذات بأنه "موقف أو فكرة ثابتة نسبيا يحتفظ بها الفرد في ذاكرته، فتصبح جزءا من فلسفته الشخصية، ونظام القيم لديه، مما يؤثر على نظرته لذاته، وسلوكياته، وعلاقاته مع محيطه."

وتعرف المعتقدات الهازمة للذات اجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على البنود المعدة لقياس المعتقدات الهازمة للذات، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين (140) درجة كحد أعلى و(0) درجة كحد أدنى.

.3طلبة المرحلة الثانوية :(Secondary school students) هم الطلبة الحاصلون على شهادة التعليم الأساسي، ويتابعون دراستهم في مدارس محافظة ريف دمشق الرسمية للتعليم الثانوي العام في الصفوف الدراسية التالية (أول، وثاني ثانوي)، وتتراوح أعمارهم بين (17-15) عاما حيث تم إجراء البحث الحالية عليهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا السلوكيات الهازمة للذات:

يشير مصطلح السلوك الهازم للذات لفكرة أن الأشخاص يميلون عن علمٍ وقصد أو بشكل غير مقصود لفعل أشياء من شأنها أن تسبب الفشل، وجلب الضرر لأنفسهم؛ فالسلوك الهازم للذات بهذا المعنى عبارة عن نمط متكرر من السلوك يؤثر على دافعية النمو الشخصي للفرد، من خلال تأثيره السلبي على علاقاته مع الآخرين إضافة للآثار التي يتركها على مجرى حياة الفرد .((Alshawashreh et al.,2013,255 وتأكيدا على ذلك يشير (Chamberlain,1987,4)إلى أن السلوك الهازم للذات عبارة عن نمط سلوكي متكرر، يقوم من خلاله الأفراد بمحاولات لتحقيق احتياجاتهم الأساسية؛ فينتج عن هذا السلوك عواقب ضارة وغير مرغوبة على اعتبار أن الأشخاص الذين يعانون مشكلة السلوكيات الهازمة

للذات غالبا ما يكون لديهم مطالب صارمة "وجوبيات" تجعلهم يميلون إلى الإفراط في التعميم، والمبالغة وهي من أخطاء التفكير التي تؤدي بهم إلى الانخراط بمزيد من السلوكيات الهازمة للذات .(Soletti,2016,3)

نماذج السلوك الهازم للذات: تتألف السلوكيات الهازمة للذات من ثلاثة نماذج مختلفة: 1. النموذج الأول، التدمير الذاتي الأساسي ويشمل هذا النموذج الأفراد الذين يتعمدون عادة اختيار إجراء يعرفون أنه سيجلب الضرر لهم. ويسمى مثل هذا النوع من السلوك المازوشية. 2. النموذج الثاني، هو المقايضة: في هذا النموذج يعمل الأفراد على اختيار سلوك سيجلب بعض الفوائد، ولديه أيضا القدرة على التسبب في الضرر. 3. النموذج الثالث الاستراتيجيات العكسية وفيه يسعى الأفراد إلى نتائج مرغوبه ومع ذلك يختارون أساليب تنتج عكس المرجو منها.(Baumeister & Scher,1988,136)

العوامل المؤثرة في السلوك الهازم للذات: 1. المعتقدات الهازمة للذات (Self-defeating Beliefs): قام (Ellis,1971) بتسمية الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية بالأفكار والمعتقدات الهازمة للذات(Matby& Day,2001,462) ؛ حيث يرى أن للأفكار والمعتقدات أهمية قصوى في حياة الانسان من حيث دورها في تحقيق أهداف الفرد أو شعوره بالانهزام والمعاناة، فالإنسان يخلق لنفسه الاضطراب الانفعالي، والسلوكي بما يتمسك به من أفكار لا عقلانية، وبإمكانه أن يحقق لنفسه السعادة والنجاح بما يتمسك به من أفكار عقلانية ورفضه للأفكار غير المنطقية؛ ويدعم ذلك ما أشار إليه المعرفيون الذين يرون أنه عندما تضطرب العمليات المعرفية، ويحدث تحريف للتفكير يلجأ الفرد إلى تضخيم السلبيات، والتقليل من الإيجابيات، وتعميم الفشل وكل هذا يرتبط بكيفية ادراك الفرد للأحداث وتفسيره لها، حيث ميز الباحثون في المجال المعرفي بين الأفكار العقلانية التي يصاحبها أنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة، والأفكار اللاعقلانية التي يصاحبها أنماط سلوكية هازمة للذات وغير مرغوبة (الزغلول، 2003، 33). ويؤكد ذلك (Sulivan,1996,1) الذي توصل إلى أن السلوك هو نتيجة طبيعية لحالتنا الفكرية والانفعالية، فالمعتقدات التي يحملها الفرد والتي تشمل الأفكار، والقيم، والعادات تحدد نوع السلوكيات والانفعالات التي ينخرط فيها؛ فوفقا لإليس يوجد لدى الانسان ميول فطرية للنمو والتطور، ولكن في كثير من الأحيان يعمل الفرد على افساد هذه الميول من خلال ممارسته لأنماط التفكير والسلوك الهازمة للذات التي يتعلمها في

المراحل العمرية السابقة من خلال أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية، فيعمل الفرد على تعزيز المعتقدات الهازمة للذات من خلال التكرار والتصرف كما لو كانت مفيدة؛ فوفقا لإليس إن الأفكار الهازمة للذات تقود للسلوك الهازم للذات(Gerald,2005,1-2) ، ذلك أن الأفكار والمعتقدات تؤثر بأهداف الشخص وأحلامه، وسلوكياته، فالفكرة قد تكون السبب في الأمراض المشكلات النفسية، السلوكية، ففكرة السعادة تسبب الاحساس بالسعادة، والسلوك على نحو يجلب السعادة، وفكرة الألم تسبب الاحساس بالألم، والسلوك على نحو يجلب الألم (الفقي،2007، 2-3)، ويؤكد ذلك (Froggatt,1990,6) الذي يرى أن المعتقدات الهازمة للذات تعمل على تشويه الواقع، على اعتبار أنها تحوي طرق تقييم غير منطقية للذات، والآخر، والعالم المحيط، وتمنع الفرد من تحقيق الأهداف، وتعمل على إيجاد العواطف المتطرفة التي تشل حركة الفرد، وتؤدي به إلى ممارسة السلوكيات الهازمة للذات. 2. أساليب المعاملة الوالدية: ويظهر ذلك من خلال من خلال أساليب المعاملة القائمة على النبذ، والإهمال، والتقبل المشروط، الأمر الذي يدفع الفرد إلى البحث عن والحب **والتقبل من الآخرين باستخدام سلوكيات غير مقبولة .3. التعرض للنقد من** الآخرين: يدفع الفرد إلى تكوين فكره سلبية عن الذات مفادها العجز وقلة الحيلة وعدم الثقة بالذات. 4. الإحباط وعدم الرضا عن الحياة تدفع الفرد إلى الوقوع في العديد من المشكلات والانحرافات السلوكية في محاولة منه للتخلص من المشاعر السلبية التي يعاني منها.(Cudney,1975,66)

مظاهر السلوك الهازم للذات: 1 . عدم القدرة على مقاومة ضغوط الآخرين. 2. التقلب وعدم الاستقرار العاطفي. 3. التوظيف الدائم للمظهر البدني. 4. أسلوب كلامي قاهر للذات. 5. المبالغة في التفكير الانفعالي. 6. الميل إلى التفكير المأساوي. 7. سرعة التأثر بالآخرين Schill) et al.,1992, 596).

الخصائص النفسية والسلوكية للشخص الذي يعاني من السلوكيات الهازمة للذات: 1. الشعور الدائم بالذنب، ولوم الذات وانتقادها على أخطاء لم يتم ارتكابها. 2. عدم ثقة الفرد بنفسه. 3. الادراك السلبي والتفكير غير العقلاني (الانهزامي). 4. إختيار الأفراد والمواقف التي تؤدي إلى خيبة الأمل، والفشل، أو سوء المعاملة حتى عندما تتوفر خيارات أفضل بشكل واضح. 5. رفض محاولات الآخرين لتقديم المساعدة. 6. الاستجابة بالاكتئاب أو السلوك

الذي يسبب الألم في أعقاب الأحداث الشخصية الإيجابية. 7. رفض فرص المتعة (على الرغم من وجود المهارات الاجتماعية الكافية والقدرة على المتعة). 8. مطالبة الآخرين بواجبات تفوق قدرات وطاقاتهم.(Kass,1987,170)

أنواع السلوك الهازم للذات: تظهر السلوكيات الهازمة للذات لدى المراهقين من خلال مجموعة واسعة من الأنواع يمكن لنا أن نجملها على النحو الآتي:1. النظرة السلبية للذات. 2. الميل إلى التسويف والمماطلة. 3. العجز عن المواجهة والتحدي والاعتماد على الآخرين. 4. الميل إلى الكمالية المفرطة. 5. التمركز حول الذات واستغلال الآخرين لتحقيق المآرب الشخصية. 6. الاعتداء على الآخرين وتخريب الممتلكات. 7. المطالبة بالحب والقبول. 8. لوم الذات. 9. المشاكل والانحرافات الجنسية. 10. الانتحار. 11. الإدمان (Schill et al.,1992, 597) .

تفسير السلوك الهازم للذات: تشير نظرية السلوك الهازم للذات إلى أن الأفراد يتعلمون أنماط السلوكيات الهازمة للذات عند الاستجابة للعالم الخارجي من خلال أنماط سلوكية تساعد الشخص على المواجهة، والتعامل بطرق أقل قلقا في اللحظة الراهنة إلا أنها تعود بنتائج عكسية وسلبية على الفرد في المدى المنظور والطويل، وفي بعض الأحيان فإن أنماط السلوك الهازمة للذات قد تنشأ عندما يعزل الشخص نفسه عن الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. كما أن السلوكيات الهازمة قد تنشأ من خلال الحفاظ على الاستجابات المركبة والملائمة تجاه العالم الداخلي والخارجي للشخص نفسه، والتي تصبح بمرور الوقت غير ملائمة، بكلماتٍ أخرى فإن هذه السلوكيات يمكن أن تصبح قديمة لأنها لا تتغير على نحو ملائم مع الظروف المتغيرة الداخلية والخارجية للشخص (Baumeister& Scher,1988,21).

دراسات سابقة:

الدراسات العربية:

1.دراسة (العقاد وقاعود،2001) في مصر :

بعنوان: "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات"؛ حيث هدف هذا البحث التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات، وكذلك الفروق في هذه المتغيرات تبعا لمتغير الجنس، لدى عينة مكونه من

(195) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي؛ حيث تم استخدام مقياس السلوك الهازم للذات، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الهازم للذات، ووجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك الهازم للذات لصالح الإناث، إضافة لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأفكار اللاعقلانية.

الدراسات الأجنبية:

1.دراسة (Schill et al., 1992) في الولايات المتحدة الأمريكية:

"The role of beliefs and anger Issues in self-defeating Behaviors".

بعنوان: "دور المعتقدات وحالات الغضب في السلوكيات الهازمة للذات"؛ حيث هدفت هذه البحث إلى تعرف العلاقة بين المعتقدات، والغضب، والسلوكيات الهازمة للذات لدى عينة مكونة من (123) من المراهقين الذكور والإناث، وتم استخدام مقياس المعتقدات اللاعقلانية، ومقياس الغضب، ومقياس السلوكيات الهازمة للذات، من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوكيات الهازمة للذات، اضافة إلى وجود علاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والغضب، والمعتقدات اللاعقلانية، كما تم التوصل إلى أن الذكور أكثر ميلا للتعبير عن الغضب، إضافة إلى أن السلوكيات الهازمة للذات كانت منتشرة لدى عينة البحث بنسبه كبيرة.

2.دراسة (Miller et al., 2009) في جورجيا:

"Examining the Relations among Narcissism, Impulsivity, and Self-Defeating Behaviors".

بعنوان: "تعرف العلاقة بين كل من النرجسية، والاندفاعية، والسلوكيات الهازمة للذات"؛ حيث هدفت هذه البحث التعرف إلى العلاقة بين كل من النرجسية، والاندفاعية، والسلوكيات الهازمة للذات، لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية تكونت من (91) مراهقا ومراهقة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس السلوكيات الهازمة للذات، ومقياس الاندفاعية، ومقياس النرجسية وتم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود علاقة إيجابية بين النرجسية، والاندفاعية، والسلوكيات الهازمة للذات. اضافة إلى كون النرجسية، والاندفاعية

منبئين بالسلوكيات الهازمة للذات. وأن هذه المتغيرات كانت منتشرة بنسبه كبيره لدى عينة البحث.

.دراسة (Alshawashreh et al., 2013) في الأردن :

"The Relationships between Self –Defeating Behaviors and self-esteem among Jordanian College Students".

بعنوان: "العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات، وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية في السنة الدراسية الأولى"؛ حيث هدفت هذه البحث التعرف إلى العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات، وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. وتكونت عينة البحث من (435) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، (182) ذكور، و(253) اناث. ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على مقياس السلوكيات الهازمة للذات، ومقياس تقدير الذات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوكيات الهازمة للذات، وأن الطلبة من ذوي مستوى التحصيل الدراسي المنخفض والمتوسط كان لديهم مستوى مرتفع من السلوكيات الهازمة للذات مقارنة بزملائهم من ذوي مستوى التحصيل الدراسي ا لمرتفع. اضافة إلى كون المستوى التحصيلي منبئا بالسلوكيات الهازمة للذات .

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة تم الاطلاع على المتغيرات التي تمت دراستها، بالإضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها، وطريقة سحب العينة، الأمر الذي ساعد على تكوين فكرة عن كيفية اختيار الأدوات والمقاييس التي سيتم استخدامها وطريقة اعدادها من حيث التحقق من اجراءات الصدق، والثبات لتصبح ملائمة من ناحية الشروط السيكومترية، وكيفية انتقاء أفراد عينة البحث الحالية، وتطبيق الأدوات عليهم؛ كما أن الاطلاع على المنهج الذي اعتمدته هذه الدراسات، وكذلك الفرضيات المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية المعتمدة، ساعد في صياغة فرضيات البحث الحالية؛ ومناقشة نتائجها وتفسيرها.

مجتمع البحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق والبالغ عددهم (27300) طالبا وطالبة (مديرية الإحصاء، 2021)

عينة البحث: للتحقق من أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاتها وفرضياتها تم الاعتماد على العينتين الآتيتين:

أولا . العينة الاستطلاعية: تكونت عينة البحث الاستطلاعية من(135) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي في مدارس مدينة دمشق ، تم اختيارهم عشوائيا بحيث تم استخدام هذه العينة للتحقق من صدق أدوات البحث وثباتها. وتراوحت أعمارهم بين (15-18) موزعين على النحو التالي (80) (ذكور) و(55) (إناث)

ثانيا . عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث من (320) طالبا وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق، تم اختيارهم بشكل مقصود بعد تطبيق أدوات البحث على عينة متيسرة تكونت من (450) طالبا وطالبة في مرحلة البحث الثانوية، ثم تم ابقاء استمارات الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة (الربيع الثالث والرابع) في مقياس السلوكيات الهازمة للذات)، إذ توزع أفراد عينة البحث على الصفوف الدراسية الآتية (120) طالبا وطالبة ثالث ثانوي، (100) طالبا وطالبة ثاني ثانوي، و(100) طالبا وطالبة أول ثانوي، كما توزعت أفراد عينة البحث بين (التخصصات الأدبية: 200، والتخصصات العلمية: 140)، بحيث كان هناك (100) من الذكور و(220) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (15-18) عاما.

أدوات البحث:

1.مقياس السلوكات الهازمة للذات: قام كل من (Alshawashreh, Alarabee& Sammour,2013)بتطوير، وإعداد مقياس السلوكيات الهازمة للذات؛ بعد مراجعة الأدبيات في مجال السلوكيات الهازمة للذات لكل من (Wei&ku,2007; Jaradat,2006;Bumester&Bushman,2008;Ferrari,1994)؛ حيث يتكون مقياس السلوكيات الهازمة للذات من (32) بندا وخمس خيارات للإجابة تتراوح بين (لا تناسبني أبدا، نادرا ما تناسبني، تناسبني أحيانا، معظم الأحيان، تناسبني دائما)، والغرض من هذا المقياس تحديد مدى وجود السلوكيات الهازمة للذات، ودرجتها لدى المراهقين والراشدين، وقد صيغت عبارات هذا المقياس بالأسلوب التقريري. وتتراوح الدرجة الكلية لهذا المقياس بين (0) درجة كحد أدنى و(128) درجة كحد أعلى، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن

المفحوص يوجد لديه سلوكيات هازمة للذات. بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى عدم وجود السلوكيات الهازمة للذات لدى المفحوص.

التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات في البحث الحالية:

أولا: صدق المقياس :

أ. **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم للتأكد من وضوح العبارات ومناسبتها للغرض المقصود، ومن خلال تطبيق معادلة كوبر لاتفاق المحكمين، تم الوصول إلى أن أقل نسبة اتفاق على عبارات المقياس كانت (87%) وأن أعلى نسبة اتفاق كانت (90%)، وبالرجوع إلى المعيار الذي اعتمده "كوبر" لدلالة نسبة الاتفاق بين المحكمين والذي ينص على أن نسبة الاتفاق على عبارات المقياس يجب أن تدور حول (85%) فأكثر لتكون دالة (المفتي، 1984، 61-62)، نجد أن نسب اتفاق المحكمين حول عبارات المقياس كانت دالة، ونظرا لوجود بعض التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين تم تعديل صياغة العبارات التي كانت نسب الاتفاق حولها دالة، ثم تمت إعادة عرض المقياس على المحكمين والمختصين أنفسهم؛ فأكدو ا على وضوح العبارات ومناسبتها للغرض المقصود، وبالتالي يمكن الوثوق بالمقياس واستخدامه في البحث الحالي.

ب. **صدق التحليل العاملي الاستكشافي :Exploratory Factor Analysis** طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (135) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي (من خارج عينة البحث الأساسية)، بغرض إجراء تحليل عاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير بطريقة الفاريماكس، لتعرف ما إذا كانت هناك أبعاد معينة تتشبع عليها عبارات المقياس، فتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، كما تم اعتماد محك "جيلفورد" والذي ينص على أن البند يعتبر متشبعا على عامل أو بعد معين إذا كانت قيمة تشبعه على ذلك البعد تساوي أو تزيد عن (0.3) (غانم، 2013، 146). ولذلك تم بداية التحقق من ملائمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التوصل إلى أن قيمة محدد مصفوفة الارتباط كان أكبر من (0.0001)، مما يشير إلى عدم وجود اعتماد خطي بين الأعمدة والصفوف لمصفوفة الارتباط، كما كانت نتيجة اختبار بارتلت دالة، وبالتالي تعتبر هذه المصفوفة صالحة لإجراء التحليل العاملي، في حين بلغت قيمة اختبار (0.88) (KMO)

وهذا يعني وجود مساحات من التباين المشترك بين المتغيرات، ولأن اختبار (KMO) هو اختبار معاينة عام على مستوى المصفوفة ككل تم اعتماد اختبار(MSA) لكفاية المعاينة لكل متغير أو بند حيث تراوحت قيمته بين (0.67-0.88)، حيث أكد (تغيزة،2011، 294) أن قيمة اختباري (KMO, MAS) يجب أن تتجاوز (0,5) وهذا يشير إلى أن قيمة ارتباط كل متغير بالمتغيرات الأخرى كافية لإجراء التحليل العاملي. بعد ذلك تم تحديد نسبة التباين المفسر للمقياس والتي بلغت (79.3) مما يشير إلى قدرة المقياس ككل على تمثيل المعلومات (تفسير التباين في المعلومات التي سيتم جمعها بهذا المقياس)، وبالنتيجة نستطيع القول إن مقياس السلوكيات الهازمة للذات حافظ على بنيته العاملية المكونة من عامل واحد تشبعت عليه معظم البنود، كما أظهرتها الدراسة الأساسية للمقياس، وهذا يعني أن المقياس هو جيد من حيث البنية العاملية.

ج. صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق مقياس السلوكيات الهازمة للذات على عينة بلغت (135) طالباوطالبة في مرحلة التعليم الثانوي (من خارج عينة البحث الأساسية) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات الهازمة للذات، ثم تم العمل على إيجاد معاملات ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وبالرجوع إلى معاملات الارتباط نجد أن جميعها كانت جميعها دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس السلوكيات الهازمة للذات مع الدرجة الكلية.

البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.44(**)	0.01	9	0.78(**)	0.01	17	0.44(**)	0.01	25	0.57(**)	0.01
2	0.49(**)	0.01	10	0.80(**)	0.01	18	0.71(**)	0.01	26	0.56(**)	0.01
3	0.56(**)	0.01	11	0.44(**)	0.01	19	0.65(**)	0.01	27	0.45(**)	0.01
4	0.66(**)	0.01	12	0.76(**)	0.01	20	0.66(**)	0.01	28	0.60(**)	0.01
5	0.78(**)	0.01	13	0.76(**)	0.01	21	0.77(**)	0.01	29	0.70(**)	0.01
6	0.70(**)	0.01	14	0.71(**)	0.01	22	0.83(**)	0.01	30	0.52(**)	0.01

7	0.66(**)	0.01	15	0.72(**)	0.01	23	0.76(**)	0.01	31	0.65(**)	0.01
8	0.65(**)	0.01	16	0.59(**)	0.01	24	0.70(**)	0.01	32	0.45(**)	0.01

د. الصدق التمييزي: طبق المقياس على عينة بلغت (135) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي (من خارج عينة البحث الأساسية)، وذلك للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات الطرفية (الربيع الأدنى، والربيع الأعلى) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) الصدق التمييزي لمقياس السلوكيات الهازمة للذات

المقياس	الفئات	ن (N)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة ت المحسوبة (T)	Sig	مستوى الدلالة	الدلالة
مقياس السلوكيات الهازمة للذات	الربيع الأدنى 10	22	30.7	2.5	11.9	0.000	0.01	دال
	الربيع الأعلى 14		44.5	4.9				

نلاحظ من الجدول السابق أن الفرق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى كان دالا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أن المقياس لدية القدرة على التمييز بين الفئات الطرفية الأمر الذي يشير إلى فعالية المقياس، وبالتالي يمكننا الاطمئنان إليه واستخدامه في البحث الحالية.

ثانيا: ثبات المقياس: استخرج الثبات الخاص بمقياس السلوكات الهازمة للذات بالطرق الآتية:

أ. الثبات بالإعادة: لحساب ثبات مقياس السلوكات الهازمة للذات بطريقة إعادة الاختبار تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (135) طالبا وطالبة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي (من خارج عينة البحث الأساسية)، وبفاصل زمني قدره (15) يوما بين التطبيقين، ثم جرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني والجدول (11) يوضح ذلك.

ب. ثبات التجزئة النصفية: استخرج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس باستخدام معادلة سيبرمان براون، ومعادلة جوتمان بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ذاتها؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس الفردية والزوجية.

ج. الثبات عن طريق ألفا كرونباخ: والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات الخاصة بمقياس السلوكيات الهازمة للذات.

جدول (3) معاملات الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس السلوكيات الهازمة للذات

المقياس	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			Spearman	Gutt man
مقياس السلوكيات الهازمة للذات	0.80(**)	0.66	0.89	0.77

بالنظر إلى الجدول السابق أعلاه نلاحظ أن معاملات الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ لمقياس السلوكات الهازمة للذات تعتبر معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث. ويتضح مما سبق أن مقياس السلوكات الهازمة للذات يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، الأمر الذي يجعله صالحا للاستخدام كأداة لجمع البيانات في البحث الحالي.

2 .مقياس المعتقدات الهازمة للذات: قام أعضاء الهيئة الاستشارية في مركز رعاية الصحة النفسية (Healing Heart Counseling Center)في الولايات المتحدة الأمريكية، بإعداد مقياس المعتقدات الهازمة للذات المصمم من قبل (بيرنز)، وعمل الباحث على ترجمته واعداده للغة العربية؛ حيث تكون هذا المقياس من (35) بندا وخمسة خيارات إجابة لكل بند تتراوح بين (غير موافق بشده، غير موافق إلى حد ما، محايد، موافق إلى حد ما، موافق بشده)، وهذه العبارات موزعة على سبعة أبعاد هي (إدمان الموافقة، إدمان الحب، إدمان الانجاز، الكمالية، الاستحقاق، لوم الذات، اليأس). وانطلاقا مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (140) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (0) درجة؛ بحيث تعبر الدرجة العليا عن وجود المعتقدات الهازمة للذات، والعكس صحيح .

التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس المتقدات الهازمة للذات في البحث الحالية:

أولا: صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم اعتماد الطرق الآتية:

أ. صدق الترجمة: للتحقق من صدق ترجمة أداة البحث تم اعتماد طريقة الترجمة العكسية من خلال اتباع الخطوات الآتية: 1. الحصول على النسخة الأصلية للمقياس باللغة الانكليزية. 2. ترجمة المقياس للغة العربية والتحقق من سلامة الترجمة من خلال عرض هذا المقياس على مجموعة من المختصين في مجال اللغة الإنكليزية، ومن ثم تم إعادة ترجمة النسخة المترجمة "المعربة" إلى اللغة الإنكليزية، وذلك للتحقق من صدق الترجمة العكسية. 3 . المقارنة بين النسخة المترجمة عكسيا والنسخة الأصلية للمقياس من قبل المتخصصين في مجال اللغة الإنكليزية .

ب. صدق المحكمين: بعد ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، تم عرضه على عدد من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم للتأكد من وضوح ومناسبة

العبارات للبيئة السورية، ومن خلال تطبيق معادلة كوبر لاتفاق المحكمين، تم الوصول إلى أن أقل نسبة اتفاق حول عبارات المقياس كانت (88%) وأن أعلى نسبة اتفاق كانت (97%)، وبالرجوع إلى المعيار الذي اعتمده "كوبر" لدلالة نسبة اتفاق المحكمين والذي ينص على أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس يجب أن تدور حول (85%) فأكثر لتكون دالة (المفتي، 1984، 61-62)، نجد أن نسب اتفاق المحكمين حول عبارات المقياس كانت دالة، ونظرا لوجود بعض التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين تم تعديل صياغة العبارات التي كانت نسب الاتفاق حولها دالة، ثم تمت إعادة عرضه على المحكمين والمختصين أنفسهم، فأكدوا على وضوح العبارات ومناسبتها للغرض المقصود، وبالتالي يمكننا الوثوق بالمقياس واستخدامه في البحث (الملحق9.)

ج. صدق التحليل العاملي الاستكشافي:Exploratory Factor Analysis طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (135) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي (من خارج عينة البحث الأساسية)، بغرض إجراء تحليل عاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير بطريقة الفاريماكس، لتعرف ما إذا كانت هناك أبعاد معينة تتشبع عليها عبارات المقياس، فتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، كما تم اعتماد محك "جيلفورد" والذي ينص على أن البند يعتبر متشبعا على عامل أو بعد معين إذا كانت قيمة تشبعه على ذلك البعد تساوي أو تزيد عن (0.3) (غانم، 2013، 146). ولذلك تم التحقق من ملائمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي حيث تم التوصل إلى أن قيمة محدد مصفوفة الارتباط كان (1.9) أي أنه أكبر من (0.0001)، مما يشير إلى عدم وجود اعتماد خطي بين الأعمدة والصفوف لمصفوفة الارتباط، كما كانت نتيجة اختبار بارتلت دالة، فقد بلغت قيمته (0.000) أي أن هذه المصفوفة صالحة لإجراء التحليل العاملي، في حين بلغت قيمة اختبار (0.621) (KMO) وهذا يعني وجود مساحات من التباين المشترك بين المتغيرات، ولأن اختبار (KMO) هو اختبار معاينة عام على مستوى المصفوفة ككل تم اعتماد اختبار (MSA) لكفاية المعاينة لكل بند على حدة، فتراوحت قيمته بين (0.66-0.82)، حيث أكد (تغيزة،2011، 294) على أن قيمة اختباري (KMO, MAS) يجب أن تتجاوز (0,5) وهذا يشير إلى أن قيمة ارتباط كل متغير بالمتغيرات الأخرى كافية لإجراء التحليل العاملي. بعد ذلك تم تحديد نسبة التباين المفسر للمقياس والتي بلغت (56.8) مما يشير إلى قدرة المقياس ككل على تمثيل المعلومات (تفسير التباين في المعلومات التي سيتم جمعها بهذا المقياس)، ومن خلال هذه الخطوات تم الحصول على سبعة عوامل تشبعت عليها بنود المقياس، وبالتالي يمكن القول أن مقياس المعتقدات الهازمة للذات حافظ على بنيته العاملية المكونة من سبعة عوامل يتشبع على كل منها خمسة بنود، كما أظهرتها البحث الأساسية، وهذا يعني أن المقياس هو جيد من حيث البنية العاملية.

د. صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (135) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي (من خارج عينة البحث الأساسية)، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس المعتقدات الهازمة للذات؛ حيث تم العمل على إيجاد معاملات ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للبعد المنتمي

إليه، ودرجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى (0,01) وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد، والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الارتباط:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المعتقدات الهازمة للذات مع الدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ادمان الموافقة	0.65(**)	0,01	الاستحقاق	0.77(**)	0,01
ادمان الحب	0.77(**)	0,05	لوم الذات	0.82(**)	0,01
ادمان الإنجاز	0.69(*)	0,01	اليأس	0.63(**)	0,01
الكمالية	0.43(**)	0,01			

هـ. الصدق التمييزي: طبق المقياس على عينة بلغت (135) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي (من خارج عينة البحث الأساسية)، للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات الطرفية (الربيع الأدنى والربيع الأعلى) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) الصدق التمييزي لمقياس المعتقدات الهازمة للذات

المقياس	الفئات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	Sig	مستوى الدلالة	القرار
مقياس المعتقدات الهازمة للذات	الربيع الأدنى 15	35	11.7	3.1	9.7	0.000	0.01	دال
	الربيع الأعلى 22		23.2	2.6				

نلاحظ من الجدول السابق أن الفرق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى دالا، وهذا يعني أن المقياس لدية القدرة على التمييز بين الفئات الطرفية، الأمر الذي يشير إلى فعالية المقياس والاطمئنان إليه واستخدامه في البحث الحالية.

ثانيا: ثبات المقياس: استخرج الثبات الخاص بمقياس المعتقدات الهازمة للذات بالطرق الآتية:

أ. الثبات بالإعادة: لحساب ثبات مقياس المعتقدات الهازمة للذات بطريقة إعادة الاختبار تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (135) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي، وبفاصل

زمني قدره (20) يوما بين التطبيقين، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية و أبعاد هذا المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني.

ب. ثبات التجزئة النصفية: استخرج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس، باستخدام معادلة سيبرمان براون، ومعادلة جوتمان بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ذاتها؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس الفردية والزوجية.

ج. الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ: والجدول (6) يوضح قيم معاملات الثبات الخاصة بمقياس المعتقدات الهازمة للذات.

جدول (6) معاملات الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ لمقياس المعتقدات الهازمة للذات

مقياس المعتقدات الهازمة للذات	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			Spearman	Guttman
إدمان الموافقة	0,82(**)	0.60	0.72	0.56
ادمان الحب	0,88(*)	0.52	0.62	0.56
ادمان الإنجاز	0,77(**)	0.62	0.66	0.57
الكمالية	0,67(**)	0.72	0.56	0.59
الاستحقاق	0,78(**)	0.61	0.77	0.62
لوم الذات	0,82(**)	0.61	0.78	0.83
اليأس	0,60(**)	0.54	0.62	0.89
الدرجة الكلية	0,71(**)	0.66	0.59	0.77

بالنظر إلى الجدول أعلاه،يلاحظ أن معاملات الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ تعتبر معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث. ويتضح مما سبق أن مقياس المعتقدات الهازمة للذات يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، ما يجعله صالحاللاستخدام كأداة لجمع البيانات في البحث الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:عولجت البيانات بواسطة الرزمة الإحصائية (SPSS,21) وشملت التحليلات الإحصائية الاختبارات الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان-براون، ومعادلة جوتمان لحساب ثبات المقاييس.
- معامل ارتباط (كندال تاول) لحساب الارتباط بين المتغيرات.
- اختبار (كروسكال واليس، ومان وتني) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات.
- اختار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة.(Manova)

مناقشة وتفسير النتائج: بداية تم التعرف إلى طبيعة التوزع الذي تخضع له البيانات، من خلال اختباري(Kolmogorov-Smirnov) ، Shapiro-Wilk))؛حيث كانت نتائج الاختبارين تشير إلى أن توزع درجات أفراد عينة البحث غير طبيعي، وبناء على ذلك تم استخدام الاختبارات الاحصائية اللامعلمية للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياتها.

أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مدى انتشار المعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم درجات أفراد عينة البحث الكلية في مقياس المعتقدات الهازمة للذات إلى ربيعيات، ثم تم حساب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7) مدى انتشار المعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث

الربيعيات	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع	المتوسط
حدود الفئات في كل ربيع	80-0	95-80.01	110-95.01	140-110.01	109.7

بعد تقسيم درجات أفراد عينة البحث الكلية إلى ربيعيات في مقياس المعتقدات الهازمة للذات نلاحظ أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات بلغ (109.7) وهذا يعني أن المعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث تقع ضمن المستوى المرتفع استنادا إلى الربيعيات الخاصة بمقياس المعتقدات الهازمة للذات (الربيع الثالث الذي تتراوح فيه الدرجة بين (110-95.01). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ضيف،2015) التي توصلت إلى أن المعتقدات اللاعقلانية والمدمرة للذات كانت منتشرة بشكل مرتفع لدى المراهقين. ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه (Ellise & Rovira,2015,7) الذين وجدا "أن الإنسان يولد ولديه استعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية، فالأفراد وفقا لـ "إليس" "مركبون بيولوجيا على أن يفكروا بطريقة ملتوية وأن يهزموا أنفسهم، وأن يبالغوا في كل شيء، وأن يتصرفوا بغرابة"، وعلى ذلك فإن التفكير اللاعقلاني والهازم للذات وفقا"لإليس وروفيرا" يوجد في التكوين البيولوجي للفرد؛ بحيث تعمل أساليب المعاملة الوالدية إضافة لأساليب التنشئة الاجتماعية، والتعليم المبكر الذي يستمده الفرد من المحيطين به على تعزيز المعتقدات الهازمة للذات أو اضعافها، ذلك أن

الشخص يتعلم ويكتسب القيم، والمعتقدات، والاتجاهات من الأشخاص المحيطين به خاصة الوالدين، والأقران، والمعلمين.

السؤال الثاني: ما مدى انتشار السلوكيات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم درجات أفراد عينة البحث في مقياس السلوكيات الهازمة للذات إلى ربيعيات، ثم تم حساب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (8) مدى انتشار السلوكيات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث

الربيعيات	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع	المتوسط
حدود الفئات في كل ربيع	88-0	100-88.01	111-100.01	128-111.01	114.7

بعد تقسيم درجات أفراد عينة البحث إلى ربيعيات في مقياس السلوكيات الهازمة للذات نلاحظ أن ،متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات بلغ (114.7) وهذا يعني أن السلوكيات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث تقع ضمن المستوى المرتفع استنادا إلى الربيعيات الخاصة بمقياس السلوكيات الهازمة للذات (الربيع الرابع الذي تتراوح فيه الدرجة ما بين (111.01-128). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Miller et al.,2009; Schill et al, 1992) التي توصلت إلى أن مستوى السلوكيات الهازمة للذات كان مرتفعا لدى أفراد عينة البحث. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه (Baumeister & Scher,1988,19) والذين وجدا أن السلوكيات الهازمة للذات تشكل ملاذا لمن تعرض لإهمال أو نقص عاطفي أو إساءة معاملة في مرحلة معينة من مراحل الحياة، فيلجأ إلى هذه السلوكيات لتعويض هذا النقص، ويؤكد ذلك ما توصل إليه (Cudney,1975,13) الذي يرى أن السلوكيات الهازمة للذات عباره عن عمل أو اتجاه كان مسا عدا للفرد على التعامل مع تجربة مؤذية، وتجاوز آثارها في فترةٍ معينة، ولكنه الآن يعمل ضد مصلحته. بعباره أخرى فالسلوكيات الهازمة للذات عبارة عن برامج قديمة كانت فعالة في التعامل مع مواقف معينة وبقيت ضمن خبرات الفرد، وعند تعرضه لمواقف محبطة ومؤذية مشابهة نراه يعود لاستخدام ذات السلوكيات القديمة معتقدا أنها لاتزال فعالة، رغم كونها غير مناسبة للمواقف الجديدة.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين كل من السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة أفراد البحث."

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اعتماد (معامل ارتباط كندال تاو) لمعرفة العلاقة بين كل من السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (9) العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والمعتقدات الهازمة للذات

المقياس	السلوكيات الهازمة للذات	المعتقدات الهازم للذات	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
السلوكيات الهازمة للذات	1	0.75(**)	318	0.01	دال
المعتقدات الهازمة للذات	0.75(**)	1			

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات عند

مستوى دلالة (0.01)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (العقاد وقاعود،2001؛ Bridges & Coban,2013,68؛Harnish,2010,86; Stackert & Bursik,2003,1419) ، الذين أشاروا إلى أن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية ترتبط بالسلوكيات الهازمة للذات وتقود إليها. ويمكننا أن نعزو ذلك إلى ما أشار إليه (العقاد وقاعود،2001، 125؛ دعيم،2011، 1) والذين يرون أن الأفكار والمعتقدات هي الموجه الأساسي للسلوك الذي ينبع وينتج من الاتجاهات الفكرية والقيم والمعتقدات الأساسية التي يتبناها الفرد؛ فرؤية الإنسان الخاصة (تفسيره) للأحداث هي التي تثير ردوده الانفعالية والسلوكية وليست الأحداث في حد ذاتها؛ حيث يرى إليس (2004/1999، 33) "أن ما يجعل الأشخاص يسلكون على نحو مضطرب ليست الأحداث في حد ذاتها وإنما حكمهم (تفسيرهم) على هذه الأحداث". وما يدعم هذه النتيجة التي تم التوصل إليها (وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار والمعتقدات من جهة والسلوك من جهة أخرى)، وجود معتقدات وأفكار معينة تسود ضمن النطاق الأسري والاجتماعي تجعل الشخص يسلك على نحو معين. ومثال ذلك الفكرة التي تنص على "أن الإنجاز المبالغ فيه يجعل ا لشخص محبوبا ومقبولا من الجميع" فهذه الفكرة تجعل الشخص يسعى للإنجاز على نحو مبالغ فيه، ويطلب الكمالية بصورتها السلبية (دعيم،2011، 1.(

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تعزى إلى متغير الجنس."

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار (Mann Whitney) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات، وذلك كما يظهره الجدول التالي:

جدول (10) الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تبعا

السلوكيات الهازمة للذات

المقياس	الجنس	ن (N)	D f	متوسط الرتب (م)	مجموع الرتب (SR)	U	Z	Sig	اتجاه الفرق
السلوكيات الهازمة للذات	ذكور	100	318	73.7	3552.22	1566.00	1.1	0.09	غير دال
	اناث	220		75.4	3589.77				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله (0,05) بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تعزى إلى متغير الجنس، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروق داله احصائيا بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات وفقا لمتغير الجنس. وتناقض هذه النتيجة التي تم التوصل إليها ما أشار إليه (Viadero,2013,1) والذي يرى أن الإناث يملن إلى سلوكات هزيمة الذات بشكل أقل من الذكور، وكذلك دراسة (العقاد وقاعود،2001؛ مراد،2011) التي توصلت إلى أن الإناث كن أكثر ممارسة للسلوك الهازم للذات، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من(Schill et al.,1992 ؛ Alshawashreh et al.,2013) اللذين توصلا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في ممارسة السلوك الهازم للذات. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه العيسوي (1986، 117) والذي يرى أن "جزءا كبيرا من معاناة المراهق يعود إلى أسلوب التعامل معه، وعدم شعوره بالقبول كشخص له قيمته وكرامته أيا كان سلوكه"، ويؤكد ذلك ما أورده "كودني " (Cudney,1975,13-15)والذي يرى أن هناك عوامل تسهم في إيجاد السلوك الهازم للذات ومن أهمها: أساليب المعاملة الأسرية القائمة على العنف، والإهمال مما يولد لدى (المراهقين ذكورا واناثا) نوع من الشعور بعدم الأمان والاستقرار النفسي إضافة للإحباط والشعور بالنقص، وبالتالي عدم القدرة على مواجهة مصادر التوتر الخارجية، فينسحبون إلى عالمهم الداخلي ويبدأون بالانخراط الواعي أو غير الواعي بسلوكات ينتج عنها ضرر للذات، فنراهم كثيري الشكوى، ودائمي الإحساس بعدم العدالة، وعدم الثقة بالأخرين؛ فيميلون لاعتماد سلوكات وأساليب بديلة كالإدمان، كتعبير رافض للعنف الذي يتعرضون له وما يواجهونه في حياتهم اليومية من متاعب وضغوطات.

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات تعزى إلى متغير الجنس."

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار (Mann Whitney) لمعرفة الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات، وذلك كما يظهره الجدول التالي:

جدول (11) الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات تبعالمتغير الجنس

مقياس المعتقدات الهازمة للذات	الجنس	ن (N)	df	متوسط الرتب (M R)	مجموع الرتب (S R)	U	Z	Sig	اتجاه الفرق
ادمان الموافقة	ذكور	100	318	88.9	3376.00	1678.00	4.0	0.02	دال لصالح الذكور
	اناث	220		52.3	4567.00				
دمان الحب	ذكور	100	318	53.7	2367.5	1357.50	3.7	0.04	دال لصالح الذكور
	اناث	220		64.7	1123.5				
ادمان الإنجاز	ذكور	100	318	67.6	4452.00	1564.00	4.4	0.033	دال لصالح الذكور
	اناث	220		52.1	3212.11				
الكمالية	ذكور	100	318	60.6	4542.9	4455.50	2.3	0.01	دال لصالح الذكور
	اناث	220		58.4	4111.8				
الاستحقاق	ذكور	100	318	68.1	4321.4	2345.50	9	0.00	دال لصالح الذكور
	اناث	220		51.6	3214.2				
لوم الذات	ذكور	100	318	57.9	4542.8	2345.50	3.4	0.00	دال لصالح الذكور
	اناث	220		60.9	3256.5				
اليأس	ذكور	100	318	53.6	6721.00	1675.00	1.8	0.067	دال لصالح الذكور
	اناث	220		64.7	5632.00				
الدرجة الكلية	ذكور	100	318	66.04	4456.00	1567.00	2.00	0.04	دال لصالح الذكور
	اناث	220		53.6	3289.11				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس المعتقدات الهازمة للذات، تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق هي لصالح الذكور. وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك فروق بين أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات، وتتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها مع ما أشار إليه كل من "الظواهره وبني إسماعيل (Zawahreh& Bani Ismail,2016,138) "والذين توصلا إلى أن المعتقدات الهازمة للذات تنتشر لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث، وتناقض نتيجة دراسة (العقاد وقاعود،2001) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الممارسات المتبعة في تربية وإعداد الذكور، إضافة إلى العادات والتقاليد التي يتبناها المجتمع والتي تقوم على تحميل الذكر مسؤوليات الأسرة وأعبائها كونه محط اعتماد الوالدين، مما يجعل العديد من الأسر تميل إلى الإيمان ببعض الأفكار والمعتقدات التي تنطوي على مغالطات وغرسها في أذهان أبنائها الذكور بطريقة تتسم بالإيحاء الذاتي، ثم تعمل وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدارس، ووسائل الإعلام، والأصدقاء على تعزيز هذه الأفكار والمعتقدات لدى الذكور، يضاف لذلك أن الأسرة في مجمعاتنا غالبا ما تولي الأنثى اهتماما خاصا من خلال التوجيهات الأسرية الدائمة (ما هو مقبول وغير مقبول)، الأمر الذي يجعل الإناث أكثر عقلانية من الذكور، بشكل أكبر من الإناث بحكم أساليب التنشئة الأسرية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع (بني خالد،2015، 128-129 .(

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تعزى إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي."

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار (كروسكال والاس) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس السلوكيات الهازمة للذات والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (12) الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تبعا لمستوى التحصيل الدراسي

المقياس	مستوى التحصيل الدراسي	ن (N)	D f	متوسط الترتب (M R)	قيمة كروسكال (H)	Sig	اتجاه الفرق
السلوكيات الهازمة للذات	متميز	100	3	65.9	89.2	0.000	دال لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
	جيد	50		52.5			
	متوسط	80		33.9			
	ضعيف	90		115.9			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة لذات تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجد فروق بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات؛ حيث كانت الفروق لصالح أفراد عينة البحث ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)، وتتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها مع نتيجة دراسة (AL shawashreh et al., 2013) والتي توصل من خلالها إلى أن الأفراد ذوي مستوى التحصيل المتوسط والمتدني أكثر ممارسة للسلوك الهازم للذات. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما أشار إليه (AL shawashreh et al., 2013, 255-256) والذين توصلوا أن مستوى التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط مجرد تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح، بل له أهمية خاصة لدى الفرد والأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه باعتباره الطريق لاختيار نوع الدراسة، وبالتالي تحديد الدور الذي سيقوم به الفرد في حياته والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، الأمر الذي يؤثر على نظرته لذاته؛ فمستوى التحصيل الدراسي المرتفع يؤدي بالمرء إلى الشعور بالجدارة والكفاءة وتعزيز ثقته بنفسه ورفع مستوى طموحة، ذلك أن النجاح يجعل الفرد فخورا بإمكانياته وقدراته، في حين أن تدني مستوى التحصيل الدراسي يفقد الفرد هذا الشعور، وكذلك يفقده رضا الآخرين عنه وتقديرهم له، مما يدفعه لعدم الرضا عن ذاته وعدم الثقة بها، وبالتالي الانسحاب إلى العالم الداخلي والبعد عن المواجهة وممارسة
سلوكيات ينتج عنها ايذاء للذات.

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات تعزى إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي."

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اعتماد اختبار (كروسكال والاس) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات، وذلك كما يظهره الجدول التالي:

جدول (13) الفرق بين أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات تبعا لمستوى التحصيل الدراسي

مقياس المعتقدات الهازمة للذات	مستوى التحصيل الدراسي	ن (N)	D f	متوسط الرتب (M R)	قيمة كروسكال (H)	Sig	اتجاه الفرق
ادمان الموافقة	متميز	100	4	45.1	9.8	0.00	دال لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
	جيد	50		43.2			
	متوسط	80		66.3			
	ضعيف	90		98.00			
دمان الحب	متميز	100	4	66.5	6.8	0.000	دال لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
	جيد	50		77.2			
	متوسط	80		33.8			
	ضعيف	90		99.6			
ادمان الإنجاز	متميز	100	4	87.6	8.00	0.001	دال لصالح الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المميز
	جيد	50		44.2			
	متوسط	80		21.3			
	ضعيف	90		55.1			
الكمالية	متميز	100	4	66.2	7.9	0.00	دال لصالح الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المتميز
	جيد	50		32.11			
	متوسط	80		67.8			
	ضعيف	90		31.23			
	متميز	100		78.2			

الاستحقاق	جيد	50	4	45.7	6.6	0.00	دال لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
	متوسط	80		66.8			
	ضعيف	90		79.3			
لوم الذات	متميز	100	4	65.5	5.4	0.00	دال لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
	جيد	50		45.1			
	متوسط	80		34.2			
	ضعيف	90		89.5			
اليأس	متميز	100	4	32.8	5.6	0.00	دال لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
	جيد	50		22.7			
	متوسط	80		56.01			
	ضعيف	90		89.1			
الدرجة الكلية	متميز	100	4	77.2	23.1	0.000	دال لصالح الطلاب ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
	جيد	50		45.2			
	متوسط	80		67.2			
	ضعيف	90		99.01			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق بين أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس المعتقدات الهازمة للذات وأبعاده، فكانت الفروق لصالح أفراد عينة البحث ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف) باستثناء بعدي (ادمان الإنجاز، والكمالية)، كانت الفروق فيهما لصالح أفراد عينة البحث ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتميز، وتتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها في البحث الحالي مع نتيجة دراسة (Stanciu,2014,1) والتي توصل من خلالها إلى وجود فروق داله احصائيا بين أفراد عينة البحث في المعتقدات الهازمة للذات، وكانت الفروق لصالح الأفراد ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني، ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى ما أشار إليه كل من المطيري والعارضي (2010، 35-37) والذين توصلا إلى أن تدني

مستوى التحصيل الدراسي ينتج العديد من الأفكار الهازمة للذات التي تؤثر في تكيف الفرد وعلاقاته الاجتماعية، وتعوق مسيرته لتحقيق أهدافه في الحياة، ذلك أن تدني مستوى التحصيل الدراسي يدفع بالأفراد إلى تكوين أفكار ومشاعر غير منطقية وهازمة للذات؛ كاعتقاد الفرد أنه لن يحقق حياة كريمة وأنه أصبح عالة على مجتمعه، إضافة للحد من قدرته على تكوين علاقات قوية وبناءة مع زملائه ومدرسيه، وبالتالي يصبح تدني مستوى التحصيل الدراسي عائقا أمام تحقيق تقدم في أي عمل يسند للفرد مستقبلا الأمر الذي قد يصل به إلى حد اليأس وعدم القدرة على تحسين الواقع (اليس، 1999/2004، 21). أما فيما يتعلق بوجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في بعدي إدمان الإنجاز، والكمالية لصالح الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتميز، فيمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه كل من (Rice, Richardson & Ray, 2016,122) والذين وجدوا أن الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتميز يميلون إلى (عدم قبول النقص بعد بذل الجهد)، أي أن الانسان المتميز دراسيا يبحث عن الكمالية المفرطة في كل جوانب حياته، وحين يجد نقصا معينا بعد إنجاز عمل بذل فيه جهدا وقدرا كبيرا من الاهتمام، يصاب بالإحباط ويشعر بالحزن الشديد، ويبدأ ينشد الكمال المفرط في أدائه، ولعل مقولة علماء النفس (إن البحث عن الكمال المبالغ فيه هو أكثر المشكلات المصاحبة للطلبة المتميزين في كافة المراحل الدراسية)، تدعم النتيجة التي التوصل إليها في البحث الحالي والتي تشير إلى أن الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتميز أكثر سعيا نحو الإنجاز والكمالية مقارنة بغيرهم.

الفرضية السادسة: "لا يوجد أثر للتفاعل بين كل من المعتقدات الهازمة للذات والمتغيرات التصنيفية (الجنس، والتحصيل الدراسي) على مستوى التحصيل الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار (الانحدار الخطي متعدد المتغيرات المستقلة) بطريقة المربعات الصغرى الموزونة لتعرف أثر المتغيرات سابقة الذكر على مستوى السلوكيات الهازمة للذات، والجدول الآتي توضح ذلك:

جدول (14) حجم الأثر الناجم عن المتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغير	B	Std. Error	Beta	T	Sig
المعتقدات الهازمة للذات	0.89	0.08	0.88	15.7	0.000
الجنس	0.001	0.02	0.01	0.9	0.06
مستوى التحصيل	0.012	0.05	0.02	0.3	0.07

الدراسي					

يتضح من الجدول السابق أن المعتقدات الهازمة للذات كانت ذات تأثير دال على مستوى السلوكيات الهازمة للذات؛ حيث بلغ حجم الأثر الناتج عن المعتقدات الهازمة للذات (0.88) وهي قيمة دالة ومرتفعة، في حين كان حجم الأثر الناتج عن مستوى التحصيل الدراسي والجنس منخفضاوغير دال. وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك تأثيرا لمتغير المعتقدات الهازمة للذات على مستوى السلوكيات الهازمة للذات، ومن هنا نستطيع القول: إن المعتقدات الهازمة للذات هي أكثر المتغيرات تأثيرا على مستوى السلوكيات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (إليس،2000/1999) الذي وجد أن المعتقدات الهازمة للذات تقود لمشاعر غير صحية، وسلوك هازم للذات. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال ما أشار إليه (Sulivan,1996,1) والذي يرى أن السلوك هو نتيجة طبيعة لحالتنا الفكرية، فالمعتقدات التي يحملها الفرد والتي تشمل الأفكار والمواقف والعادات والتقاليد تحدد نوع السلوكيات والانفعالات التي ينخرط فيها، فهناك نوعان من المعتقدات والأفكار التي يحملها الفرد يشمل النوع الأول الأفكار والمعتقدات العقلانية والداعمة للذات، والنوع الآخر يتضمن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الهازمة للذات؛ بحيث تؤدي المعتقدات والأفكار العقلانية إلى المشاعر الإيجابية والسلوكيات الداعمة للذات، بينما تسبب المعتقدات والأفكار الهازمة للذات السلوكيات الهازمة للذات، ويؤكد ذلك كل من (Dryden & Yankura,2002,6) واللذين وجدوا أن هناك تشابكا بين الأفكار والمعتقدات من جهة والمشاعر والسلوك من جهةٍ أخرى، وفي هذا السياق ذكر الفقي (2007) إن كل شيء يحدث أولا في التفكير، ذلك أن الأفكار لها تأثير على الأحاسيس والسلوكيات، وبالتالي على واقع حياة الفرد وعلاقاته الاجتماعية والشخصية ضمن المحيط الذي يعيش فيه؛ فعلى سبيل المثال فكرة السعادة تسبب الاحساس بالسعادة والسلوك على نحو يجلب السعادة، وفكرة الألم تسبب الاحساس بالألم والسلوك على نحو يجلب الألم؛ وبالتالي يمكننا القول أن الأفكار والمعتقدات التي نحملها في أذهاننا هي المؤثر الأكبر على سلوكنا وانفعالاتنا وبالتالي على مجرى حياتنا اليومية.

خاتمة البحث ومقترحاته: إن النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تعتبر محدودة وتقتصر على العينة نفسها ولا يمكن تعميمها، وذلك بحسب طبيعة ومحدودية العينة مدار البحث. ويمكننا أن نلخص نتائج البحث على النحو الآتي:

- ✓ إن مستوى السلوك الهازم للذات، والمعتقدات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث كان مرتفعا

- ✓ وجود علاقة ارتباطية بين كل من السلوكيات الهازمة للذات، والمعتقدات الهازمة للذات.
- ✓ عدم وجود فروق دالة احصائيابين أفراد عينة البحث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات تبعالمتغير الجنس، في حين كانت دالة تبعالمستوى التحصيل الدراسي لصالح أفراد عينة البحث ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف)
- ✓ وجود فروق دالة احصائيابين أفراد عينة البحث على مقياس المعتقدات الهازمة للذات تبعالمتغيري الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي وكانت الفروق لصالح الذكور، ولصالح أفراد عينة البحث ذوي مستوى التحصيل الدراسي المتدني (الضعيف(،

إن المعتقدات الهازمة للذات هي أكثر المتغيرات تأثيراعلى مستوى السلوكيات الهازمة للذات لدى أفراد عينة البحث.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، تم وضع جملة من المقترحات تدعو بمجملها للاهتمام بطلبة المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، ومن أهم هذه المقترحات ما يلي:

-توعية القائمين على تربية الطفل والمراهق بالآثار السلبية الناجمة عن أساليب المعاملة القائمة على العنف، وضرورة اتباع أساليب معاملة سوية تسهم في تنمية الثقة بالذات لدى المراهقين، وتشجعهم على اتباع أساليب تفكير سوية تمنعهم من الوقوع في المشكلات النفسية، والسلوكية، والاجتماعية.

-العمل على إجراء بحوث ودراسات هدفها التوسع أكثر في دراسة طبيعة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات ومفهوم الذات، وأساليب المعاملة الوالدية، وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

-دراسة سمات الشخصية لدى الطلبة اللذين يعانون من مشكلة السلوكيات الهازمة للذات، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في عملية الإرشاد النفسي الأمر الذي يسهم في نجاح العملية الإرشادية وزيادة مستوى توافق المسترشدين النفسي والاجتماعي.

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

1) إليس، ألبرت. (2004). اجعل حياتك سعيدة، (ترجمة مركز التعريب والبرمجة). بيروت: الدار العربية للعلوم. (العمل الأصلي نشر في عام1999.(
2) بني خالد، محمد سليمان. (2015). الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 3(2)، 117-138.
3) تغيزة، محمد. (2011). اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث منحنى التحليل والتحقق. المملكة العربية السعودية: منشورات جامعة الملك سعود.

4) جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري. (1973). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.
5) دعيم، عزيز سمعان. (2011، 23 آب). دراسة تأثير الأفكار والمشاعر على السلوك (Web Log Post) أسترجع بتاريخ 27 شباط، 2018 من //www.linga.org//http
6) الزغلول، رافع النصير. (2003). علم النفس المعرفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
7) زهران، حامد. (1982). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.
8) العقاد، عصام وقاعود، محمد. (2001). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات. مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، 39، 105-133.
9) العيسوي، عبد الرحمن. (1986). علم النفس ومشكلات الفرد. بيروت: دار النهضة العربية.
10) غانم، حجاج. (2013). التحليل العاملي نظريا وعمليا في العلوم الإنسانية التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
11) الفقي، إبراهيم. (2007). قوة التفكير. القاهرة: مكتبة كتب التنمية البشرية .
12) مراد، فاطمة. (2011). فاعلية الارشاد العقلاني الانفعالي في خفض حدة السلوك الهازم للذات لدى عينة من طلبة الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اسوان: كلية التربية بأسوان، مصر .
13) المطيري، أحمد مرزوق والعارضي، زيد فالح. (2010). التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة عالم التربية، 48(15)، 15-62 .
14) المفتي، محمد أمين. (1984). السلوك التدريسي. الكويت: مؤسسة الخليج العربي.
15) ثانيا المراجع الأجنبية:
16) Alshawashreh. M., Alrabee, F., & Sammour, Q. (2013). The Relationships between Self – Defeating Behavior and self-esteem among Jordanian College Students. International Journal of Humanities and Social Science, 3, 255-269.
17) Baumeister, F. (1988). Esteem threat, self-regulatory breakdown, and Emotional distress as factors in self-defeating behavior. American Psychological Association, 1 (2), 145-174.
18) Baumeister, F., & Scher, S. (1988). Self-Defeating Behavior Patterns among Normal Individuals: Review and Analysis of Common Self Destructive Tendencies. Psychological Bulletin, 104 (1), 3-22.
19) Beck, A. (1976). Depression: Causes and Treatment. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
20) Bridges, R., & Harnish, R. (2010). Role of Irrational Belief in depression and Anxiety, Helth Journal, 2(8), 862-877.
21) Chamberlain, J. (1978). "Eliminating your SDBs: self-defeating behaviours". Brigham: Young Bookstore.
22) Coban, A. (2013). Interpersonal Cognitive Distortions and Stress Coping Strategies of Late Adolescents. Egitim Arastirmalari Eurasian. Journal of educational Research, 51, 65-84.
23) Cudney, M. (1975). Eliminating Self-Defeating Behaviors. Michigan: Kalamazoo.

24) Dryden, W., & Yankura, D. (2002). REBT's Situational ABC Model, the Rational Emotive Behaviour Therapist. Journal of the Associotion for Rational Emotive Behaviour Therapy, 10) 1), 4- 14.

25) Ellis, D., & Rovira, M. (2015). Rational Emotive Behavioral Therapy. Europe's Journal of Psychology, 11(1), 7–15.

26) Ellise, A. (2002). An interview With Albert Ellis about Rational Emotive Behavior Therapy. North American. Journal of Psychology, 4(3), 355- 366.

27) Froggatt, W. (1990). How Rational Emotive Behavior Therapy Can help, you change unwanted emotions and behaviors. New Zealand: Stortford Lodge, Hastings.

28) Gerald, C. (2005). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Belmont: Thomas learning INC.

29) Glants, I.(2013, Aug 11). Self-Defeating Beliefs (Web Log Post). Retrieved Jan 10, 2018, from https://www.2020lifestyles.com/resources.../self-defeating-beliefs.asp.//

30) Healing Heart Counseling Center. Self-defeating Belief scale. USA:

31) Jain, R. (2013, Aug 21). Filling in Thought Holes (Web Log Post). Retrieved April 22, 2018, from https: // WWW. Social and Emotional Learning. Com//.

32) Jaradat, K, (2006). The relationship between self-esteem and irrational attitudes in university students. Jordan Journal

33) of Educational Sciences, 3 (2), 143-153.

34) Kabatay, R. (1999). Self-Defeating Personality and Learned Helplessness. USA: Southern Illinois University Carbondale.

35) Kass, F. (1987). In Response: New Controversial Diagnoses: Self-Defeating and Sadistic Personality Disorders. Jefferson Journal of Psychiatry, 5(1), 92-96.

36) Kass, F. (1987). Self-Defeating Personality Disorder: An Empirical Study. Journal of Personality Disorders, 1 (2), 168-173.

37) Maltby, J., & Day, L. (2001). THE Irrational Beliefs Survey, One Factor or Four? The Journal of Psychology, 135 (4), 462-464.

38) Miller, D., Campbell, K., Young. D., Lakey, C., Reidy. D., Zeichner, A., & Goodie, A. (2009). Examining the Relations among Narcissism, Impulsivity, and Self-Defeating Behaviors. Journal of Personality, 77 (3), 761-794.

39) Rice, K., Richardson, C., & Ray, M. (2016). Perfectionism in Academic Settings. Master theses. University of Florida, Education, USA.

40) Robertson, D. (2010). The Philosophy of Cognitive-Behavioural Therapy: Stoicism as Rational and Cognitive Psychotherapy. London: Karnac.

41) Schill, T., Beyler, j., & Morales, j. (1992). The role of beliefs and anger issues in self-defeating Behaviour '. Psychological Reports, 70, 595-598.

42) Soletti, G. (2016). Describe and Evaluate Tow approaches to treatment of Self-Defeating Behavior: the approaches Should Selected from those introduction in modle. UK: Published UK.
43) Stackert, A., & Bursik, K. (2003). Why am I unsatisfied? Adult Attachment Style, Gendered Irrational Relationship Beliefs, and Young Adult Romantic Relationship Satisfaction. Personality and individual differences, 34(8), 1419-1429.
44) Stanciu, M. (2014). The Connection between Gender, Academic Performance, Irrational Beliefs, Depression and Anxiety among Teenagers and Young Adults. Journal of Cognitive Behavioral Therapy and Hypnosis, 1(2), 1-13.
45) Sulivan, E. (1996). Behavioral Consideration in Patient Management. Colorado: ACA Press.
46) Viadero, D. (2003, Oct 22). Studies Illuminate Self-Defeating Behavior by Students (Web Log Post). Retrieved on March 26, 2018, from http//www.edweek.org//.

Zawahreh, M., & Bani Ismail, A. (2016). The Irrational Thoughts among Najran University Students and Its Relation with Some Variables. Journal of Studies in Education